علمت انها امراة وتاملت الكف فاذا هي احسن كف فمسحت الدم منه ونمت في القبة التي كنت فيها
الى الصباح ودخلت البلد من الغد اطلب العلامات حتى انتهيت الى الباب فسالت لمن الدار
فقالوا القاضي البلد واجتمع على الدار خلق كثير وخرج منه شيخ بهي فصلى الغداة بالناس وجلس
في المحراب فازداد عجبي من ذلك فقلت لبعض الحاضرين بمن يعرف هذا القاضي قالوا بفلان
فطلبت معه الحديث حتى عرفت ان له ابنة عاتقا وزوجة فلم اشك ان الكف منها ابنته فقصدت
اليه فقلت بيني وبين القاضي ايده الله حديث لا يصلح الا على خلوة فقام ودخل
المسجد وخلا بي فاخرجت له الكف وقلت له اتعرف هذا فتاملها طويلا ثم قال اما الكف فلا
اعرفها واما الخواتم فخواتمي لي ابنة عاتق البست الخواتم لها فالخبر فقصصت عليه القصة
فقال قم معي فقمت معه فادخلني واغلق الباب واستدعى طبقا فيه طعاما فاحضر واستدعى
امراته فقال له الخادم كيف تخرج ومعك رجل اجنبي فقال لا بد من خروجها فخرجت فقال لها
استدعي ابنتك فقالت يا هذا اتجننت انت ما الذي حل بك قد فضحتني وانا امراة كبيرة
فكيف تحمل صبية عاتقا فحلف بالطلاق لتخرجنه قال فخرجت فقال لها كلي معنا فرايت الصبية
ولم ار احسن منها الا انها مصفرة اللون فيها من الدم ثم جعلت تاكل بيمينها وشمالها محجوبة
فقال لها اخرجي يدك الشمال فقالت انها خراج وهي مشدودة فحلف لتخرجنها فقالت امراته
يا رجل لفت له ايمانا كثيرة ما اطلعت على هذه الصبية على
سوء قط الا البارحة فانها جاءتني بعد نصف الليل فايقظتني وقالت يا امي الحقيني والا
تلفت فقلت ما بالك فقالت قد قطعت يدي والساعة اموت ثم اخرجت يدها فرايتها مقطوعة
فلطمت وجهي فقالت لا تفضحيني بالصياح عند ابي والجيران فقلت لا ادري ما اعالجك فقالت
اغلي زيتا واكوي به يدي فكويتها وشددت يدها وقلت لها خبريني بقصتك فامتنعت فقلت
لا بد والا فضحتك فقالت انه وقع في نفسي ان انبش الموتى وارقت هذه الجارية فاشتريت لي جلد ماعز
وصنعت لي كفا من حديد وكنت اذا نمتم لبست الجلد والكف وامرت الجارية ان تفتح لي الباب
وامشي على اربع فلا يظن من يراني الا انني كلب فامضي الى المقابر وقد عرفت خبر من يموت واين
قبره فانبشه واخذ الاكفان وادخلها الجلد واجي فادخل واغلق الباب وانزع ما علي من الجلد
فادفعها الى الجارية فتضعه في بيت لا تعلمون به وعندي الان من الاكفان ثلاثمائة كفن او ما
يقاربها لا ادري ما اصنع بها غير اني كنت التذ بذلك فلما كانت الليلة سلط الله علي رجل كانه

حارسا فضربني بالسيف فتوقيت الضربة بيدي فابانتها فقلت لها اظهري انه قد خرج لك
خراج وان صفرة لونك تصدق قولك فاذا مضت ايام قلت لابيك انه لم تقطع يدها والا
سرت يدها فياذن لنا فنشيع انا قد قطعناها وينتشر الخبر فعملنا على هذا لعدان
اشتنبهت وثبت وعزمت على بيع الجارية وانت قد فضحتنا فقال لها القاضي هذا
صاحبك الذي قطع يدك فلما عرفتني جزعت ثم قال لي القاضي من اين انت فقلت من العراق
جئت اطلب الرزق فقال لي قد جاءك الرزق حلالا ونحن قوم لنا نعمة وستر فلا ترد النعمة
ولا تهتك الستر فاريد ان ازوجك ابنتي واغنيك عن الناس وتكون معي في داري ثم خرج
الى المسجد فخطب وزوجني وسكنت معه في الدار فوقعت الصبية من قلبي وكدت اموت عشقا
لها واقمت معها شهرا وهي نافرة مني تبكي حسرة على يدها وهي حاقدة علي الى ان عت ليلة
فاحسست بثقل على صدري فانتبهت فاذا الصبية جالسة على صدري وبيدها موسى
تريد ان تذبحني به فجهدت ان اتخلص منها فما امكنني فقلت لها ما الذي دعاك الى هذا قالت
انك قطعت يدي وهتكتني وتريد تتخلص مني سالما فنظرت فاذا الخلاص بعيد فقلت هل
لك في شي غير هذا قالت وما هو قلت اطلقيني الساعة وانا اخرج غدا من البلد فان لم توافقيني
على ذلك فاما ان اذبحك واهرب واما ان اسلمك الى السلطان فتنكشف جنايتك الاولى
والثانية ويتبرا منك ابوك واهلك فقالت لا بد من ذبحك فقد استوحش كل منا من صاحبه
والا تحلف لي ايمانا مغلظة على ان تطلقني وتخرج من البلد فلا تزال عيني تعدها ابدا
فقلت افعل ذلك واخرج غدا بعد طلاقك فلا تفضحيني ولا تطلع احدا على امرك وتتزوجي
من شئت فقد شاع بين الناس ان يدك قطعت لخراج وتربحين الستر فقالت لا بد من
ان تحلف لي بالطلاق في هذه الساعة فطلقتها وحلفت لها ايمانا مغلظة على خروجي من البلد
فقامت عن صدري وجعلت تظهر ان الذي فعلته مزاح وتلاعبني فقلت اليك
عني فقد حرمت علي ولا يحل لي ملامستك وفي غد اخرج عنك فقالت الان علمت صدقك
ووالله لئن لم تفعل لا نجوت مني ثم نهضت وجاءتني بصرة وقالت هذه مائة دينار خذها
نفقة لك واكتب ورقة بطلاقي واخرج غدا فاخذت الدنانير وخرجت بحرم ذلك اليوم
بعد ان كتبت لابيها بطلاقها واني خرجت حياء منه وحكي ان اعرابيا تعرض للفضل :
يستميحه فامر له بعشرة الاف درهم فقبضها وانشد يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)